رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي")66(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. اما بعد فهذا المجلس السادس والستون في مذاكرة كتاب السنة لابي بكر الخلال وما زلنا في هذا التفريع - 00:00:00

في مذمة اهل السنة والجماعة ومذمة السلف الصالح للمرجئة وتمييزهم عن عامة المبتدئة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه - 00:00:21

هذه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. يقول الامام ابو بكر خلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد عن المسعودي قال حدثنا الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله قال قيل - 00:00:40

الله رضي الله عنه ان الله عز وجل يكثر ذكر الصلاة الذين هم على صلاتهم دائمون. وقوله جل وعلا والذين هم على صلاتهم يحافظون. قال ذاك على مواقيتها قالوا ما كنا نرى الا انه ترك الا انه ترك الصلاة. قال تركها كفر. نعم. ما جاء في الادلة - 00:01:03

والمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اي عن اوقاتها والذين هم على صلاتهم دائمون اي يحافظون عليها في قوله في اية الذين والذين هم على صلاتهم يحافظون على وقتها فاذا تركها - 00:01:27

هذا كفر اذا خرج من معرض الثناء ومطلق الوعيد الى حقيقة الكفر بترك الصلاة تركها متعمدا جاحدا للوجوب تركها متهاون متكاسلا في ادائها الله العفو والعافية. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى عن المسعود عن القاسم قال قال عبد الله رضي الله عنه الكفر ترك الصلاة - 00:01:46

من هو القاسم ها احد الفقهاء السبعة القاسم ابن محمد ابن ابي بكر يروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من تتبع اقوال الصحابة المروي عنهم في المسانيد والمصنفات - 00:02:12

ومنها هذه الكتب كتب الايمان والسنة يجد انهم لم يفرقوا في ترك الصلاة بين جحد يهدي وجوبها او تعمد تركها او التهاون والتكاسل فيها الشأن واحد بان هذا كفر نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيل عن سفيان وعبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن عاصم عنزر - 00:02:35

عن عبد الله رضي الله عنه قال من لم يصلي فلا دين له الله المستعان. نعم يعيش اربعين خمسين ستين سنة مسلم ابن مسلم يقول لا اله الا الله مرات كثيرة - 00:03:02

ويأذن المعداد انه ما يتحرك للصلاة. اي اسلام له؟ هذا دعوة لم يقم الدليل على اسلامه في هذه الصلاة. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسور ابن مكرمة رضي الله عنه - 00:03:19

ان عمر رضي الله عنه لما اصيب جعل يغمى عليه فقالوا انكم لن تفزعوه بشيء مثل الصلاة ان كانت به حياة قالوا الصلاة يا امير المؤمنين قد صليت قد صليت فانتبه وقال - 00:03:41

الصلاة ها الله اذا ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة. قال فصلى وان جرحه يثعب دما. اللهم ارضى عنه اللهم ارضى عنه وارضه لا اله الا الله ما يفزع بشيء الا بالصلاة - 00:03:58

ينتبه لان القلوب متعلقة بها ومن تعلق شيئا اكثر من ذكره صارت هي هجيرة والنافحين يسألون الرخص الجمع والقصر الصلاة ثقيلة

عليهم وعمر رضي الله عنه في مرضه الذي شق فيه بطنه وقطع - 00:04:13
ما ينبهه من اغمائه الا الصلاة الله يخلف علينا. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب قال دخل حذيفة رضي الله عنه المسجد فرآه - 00:04:38
رجلا فصلى مما يلي ابواب كندة فجعل لا يتم الركوع ولا السجود. فلما انصرف قال له حذيفة منذ كم هذه صلاتك؟ قال منذ اربعين سنة فقال له حذيفة رضي الله عنه ما صليت منذ اربعين سنة ولو مت وهذه صلاتك لمت على غير الفطرة التي فطر الله - 00:04:55
عليها محمدا محمدا صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه يعلمه قال ان الرجل ليخف صلاته وانه ليتم الركوع السجود وهذا الحديث حديث حذيفة اصله في الصحيحين وين مما دخل المسجد مما يلي ابواب كندة - 00:05:18
وينه فيه الكوفة ومن الكنديين عامر بن شراحيل الشعبي يعني يوصف هذا من من تلك الجهة ابن مسعود في حذيفة رضي الله يقول ما صليت انتهى صلاتك منذ اربعين سنة - 00:05:40
ولو مت على هذا مت على غير هذه الملة. فترة النبي عليه الصلاة والسلام ايدينا وهذا معنى من قال من اهل السنة ان الفطرة هي الدين وهي الاسلام ثم من فقه السلف بدأ يعلمه علمه الصلاة - 00:06:06
ما هو بانكر ومشى وقف يعلمه وما احسن في العبادة من تعليم العلم حتى لو تقول هذا يضيع وقت يعلم علم ما تستطيع فانه ما تعلم من منك متعلم الا كان لك مثل اجره - 00:06:21
اذكر شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز وفي مجلسه بين العشائين يفتي ويرد السائلين يرد على السائلين والمعاملات واذا سائلة اتصلت به من اطراف المملكة الشمالية تشكو العين وتشكو تسلط الشياطين عليها قال اقرأ اية الكرسي - 00:06:45
وش اية الكرسي ما اعرفها ما تعرف هنا اية الكرسي لا اعرفها ما عندك احد يعلمس اياه؟ قالت لا فاخذ الشيخ ربع ساعة يعلمها ويقريها اية الكرسي الله الله لا اله الا هو لا اله الا هو - 00:07:14
حتى اتمه قاعد يقريها ليه لان هذي جادة السلف الصالح تعليم العلم الصبر عليه ما يقول الواحد والله هذي يعلمها غيري ولا ولا يدريها غيره لا لا يفوز بهذا الخير غيرك - 00:07:37
ان استطعت اليه الله المستعان. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيلا قال حدثنا المسعودي على القاسم والحسن ابن سعد قال قال عبد الله رضي الله عنه تركها اي الصلاة ترك الصلاة كفر - 00:07:55
نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سلمة ابن كهيل عن ابي الزعراء عن عبدالله رضي الله عنه قال اول اتفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة - 00:08:13
وهذا الحديث يروى مرفوعا ويروى موقوفا. فاشهر الروايات المرفوعة عن شداد ابن اوس وعن انس ابن مالك الانصاري وعن البرأ ابن عازب يرفعونه الى النبي عليه الصلاة والسلام باسانيد محتملة - 00:08:28
اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر الصلاة. وفي رواية اول ما تقدم من دينكم الخشوع اي في الصلاة. هذه حركات الانسان ما صلى في اولها وفي اخرها وهذي من الامانة لان هذي من امانة اداء هذه الفريظة - 00:08:50
نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن جعفر عن ابيه قال دخل رجل المسجد عن ابيه رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى فجعل ينقر كما ينقر الغراب فقال لو ما - 00:09:09
فهذا لمات على غير دين محمد اللهم صلي وسلم على رسول الله. جاء في الرواية الاخرى اترون هذا من مات على هذا مات على غير ملة محمد ينقل صلاته كما ينقر الغراب الدم - 00:09:27
انما مثل الذي يركع ولا يتم ركوعه ولا سجوده كالجائع لا يأكل الا التمرة والتمرتين. هل تسد جوعا؟ ما تسد جوعا اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الله بن نمير عن محمد يعني ابن ابي اسماعيل عن معقل الخثعمي قال اتى رجلا قال اتى - 00:09:44
رجل علي رضي الله عنه وهو في الرحبة فقال يا امير المؤمنين ما ترى في المرأة لا تصلي؟ فقال من لم يصلي فهو كافر قال انها

تستحاض. قال فلتدع الصلاة قدر حيضتها. فاذا انقضى قدر حيضها اغتسلت كل يوم. واتخذت - 00:10:10
فيها سمن او زيت وهذا في المستحاضة المستحاضة غير الحائض الاستحاضة تسمى الان بالنزيف وهي من المسائل التي اختلف فيها العلماء اختلافا عاليا وطويلا حكم المستحاضة الصحيح هو ما قال به علي ها هنا رضي الله عنه - 00:10:30
ما حكم به النبي عليه الصلاة والسلام فان حملة بنت جحش واخواتها كن يستحضن السن الطويلة حتى ان حملة استحاض سبع سنين على جليسه قدر حيضتك قدر حيضتك ثم اغتسلي وصلي - 00:10:55
الاغتسال هنا الجمهور على انه الوضوء لانه في رواية اغسلي عنك الدم وذهب بعضهم الى انه الغسل الذي هو الغسل الكامل وكانت اه زينب تغتسل الغسل الكامل لكن هذا لا لا يجب عليها في الشريعة يكفي فيها الوضوء لكل صلاة - 00:11:15
يسمى الاستحاضة ومسمى الان عند النسا بالنزيف ولو كانت تحيض المدة ذي كلها ماتت ما تتحمل وهذا الفرق بين هذين الدمين تعم البلوى بمثل ذلك وجماع صفات الحيض اربعة يغايرها صفات - 00:11:36
الاستحاضة الصفة الاولى ان دم الحيض يجري الاستحاضة قد يجري وقد يكون متقطع او مسح او مسحتين الصفة الثانية ان دم الحيض له رائحة كريهة تعرفها النساء وسلم ان دم الحيض يعرف - 00:11:59
والاستحاضة والنزيه لا رائحة له الصفة الثالثة ان دم الحيض ثقيل احمر غامق بني اسود هذا في لونه ودم الاستحاضة وشو احمر فاتح مسميه الحريم زهري الصفة الرابعة ان دم الاستحاضة - 00:12:21
لدم الحيض ثقيل اذا اصاب الثوب يجب قرصه وفركه ويا الله يروح. يبقى له اثر اما دم الاستهاضة فخفيف. مجرد ما يكاثر بالميذوب هذه الصفات الاربعة في دم الحيض اذا وجدت وجد لها الحيض وجاءت لها احكامه - 00:12:46
في مقابل الاستحاضة وهو النزيف والشاهد فيه قول علي من لم يصلي فهو كافر. رجل كان او امرأة نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا خلف بن الوليد. قال حدثنا خالد عن بيان عن قيس ان بلالا رضي الله عنه رأى رجلا يصلي فيسيء - 00:13:10
فقال يا صاحب الصلاة لو مت الساعة مت على غير ملة عيسى عليه السلام. يعني على غير ملة الايمان فعيسى ومحمد وانبياء الله واحدة قول علي رضي الله عنه اتخذت صوفة فيها سمن او زيت. وش معنى الصوفة - 00:13:35
بمعنى انها تحفظ عليها ثوبها وتحفظ عليها مصلاها فلا ينتثر الدم لان السمن والزيت له خاصية الامتصاص نعم ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة. عيالى بن عطاء عن حسان بن ابي وجزة عن ابيه عن عبد الله بن - 00:13:55
عمر رضي الله عنهما انه قال لان ازني احب الي من ان اشرب الخمر اني اذا شربت الخمر تركت الصلاة ومن ترك الصلاة فلا لا يفهمها فاهم ان الزنا امر هين - 00:14:24
لا انما يفهم منه تقبيح شرب الخمر لانه يترتب عليه ترك الصلاة نعم ابو عبد الله قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا محمد يعني ابن اسحاق عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه - 00:14:39
سلم قال الفضل بن العباس رضي الله عنه وهو يعظه لا تشرك بالله وان قتلت او حرقت ولا تترك الصلاة متعمدا فان من تركها متعمدا فقد برئت منه ذمة الله - 00:14:58
هذا الاثر فيه كلام لكن جاءت له شواهد يشد بعضها بعضا اه تعلي هذا الحديث الى رتبة الاحتجاج لا تشرك بالله وان قتلت او حرقت وهذا فيه ان الانسان يستمسك بدينه وان هدد عليه - 00:15:13
ولا تترك الصلاة متعمدا فان من تركها متعمدا قد برأت منه ذمة الله والتالت لها متهاونا حقيقته تعمد تركها اذا التهاون يجر الى التعمد ولهذا فرق العلماء بين حالتين بين تركها جحدا لوجوبها وهذا اشد كفرا - 00:15:34
وبين تركها تهاونا وتكاسلا وهذا فيه معنى التعمد وهو بحد ذاته كفر ايضا. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم. قال حدثنا ابي عن عن ابن اسحاق قال حدثني عبد الله ابن ابي بكر ويحيى ابن سعيد انهما حدثا عن سعيد ابن عمارة - 00:15:55
احد بني سعد بن بكر وكانت له صحبة ان رجلا قال له عظني في نفسي رحمك الله قال اذا انت قمت الى الصلاة عظني في نفسي يعني عطني نصيحة ينفعني الله بها - 00:16:16

نعم قال اذا انت قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء فانه لا صلاة لمن لا وضوء له ولا ايمان لمن لا صلاة له. ثم اذا انت صليت فصلي مودع واترك طلب كثير من الحاجات فان فانه فقد - 00:16:32

فانه فقد حاظر. احسن الله اليك. اي نعم. فانه فقد حاضر واجمع الاياس مما عند الناس فانه هو الغنى. وانظر والى ما تعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه. الله اكبر. هذا كلام عظيم - 00:16:49

في حكمه يناسب الكلام عليه من هذا العالم رحمه الله سعيد ابن عمارة احد بني سعد ابن بكر قال اذا انت قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء. اتمه. الاسباغ هو اتمامه - 00:17:06

وافق الوقت بارد وافق الوقت حار. اتم وضوءك لان الوضوء سلاح المؤمن فانه لا صلاة لمن لا وضوء له. ولا ايمان لمن لا صلاة له. هذا شاهده للباب اللي ما يصلي ما له ايمان - 00:17:26

وان زعم انه مسلم ابن المسلمين يقول لا اله الا الله مليار مرة ما تنفعه اذا لم يصلي لا صلاة لا ايمان لمن لا صلاة له ثم اذا انت صليت فصلي صلاة مودع - 00:17:43

وشو مودع منين مودع من الدنيا للاخرة وانا سائلكم وقبل ذلك سائل نفسي هل نصلي صلاة مودع يا اخواني او نصلي صلاة اقرب ما تكون بالعوايد اذا كبر الله اكبر بدأ يحسب - 00:18:01

يزين واللي بيروح وش يبي يبيع مسوي باتسر تجتمع الشياطين والدنيا عليه في صلاته اينها عن صلاة المودع ولهذا صلينا صلاة لم تنهنا عن الفحشاء والمنكر لما فيها من هذا النقص - 00:18:22

صلاة اشبه بالركوع والقعود والسجود والقيام حركات ضعيف فيها الاثر الله المستعان قال واترك طلب كثير من الحاجات يعني من الناس لا تعلق قلبك بهم فانها فقد فانه فقد حاضر - 00:18:42

يعني رفقة شيلي بيجيك قصيدك يبي يجيك طرت في السماء ولا غسل الارض؟ واجمع الاياس مما عند الناس. اي ايأس لا تعلق رجاءك وقلبك بما عند الناس من مال او جاه او مدح او عرظ - 00:19:08

اقطع اليأس اعز لنفسك وهذا هو الغناء قناعة بما عند الناس يرثك الله بها غنى عنهم واذا اغتنيت عنهم لا التفت لم تلتفت الى ما عندهم وانظر الى الى ما تعتذر منه من القول والفعل. كل فعل - 00:19:30

تعذر منه وقل تعذر منه فاجتنبه لانك تبحث عن عذره اذا لا تفعله ابتداء ولا تقوله ابتداء نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن خلاس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:50

من اتى او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم نعم اللفظ في صحيحه مسلم من اتى كاهنا فسأله لم تقبل له صلاة اربعون يوما - 00:20:10

وهذا في ناقض من نواقض الايمان ولو قال لا اله الا الله. الاول في ترك الصلاة الان في تصديق الكهنة والعرافين يسمى كاهن تم ساحر مشعوذ عارفة راقي باي اسم سمي تكلم بالمغيبات - 00:20:27

تصديقه كفر بما انزل على النبي لانه تصديق لمدعي علم الغيب ومما انزل على نبينا في القرآن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله فاني يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا - 00:20:45

وفي قوله جل وعلا وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وفي قول وفي قوله جل وعلا في اخر لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام - 00:21:03

ما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير منازع الله في علم غيبه الماضي او الحاضر او المستقبل هذا كافر بما انزل على محمود وهو القرآن - 00:21:18

نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الله ابن يزيد قال حدثنا حيوان ابن يزيد قال حدثنا عبد الله ابن يزيد قال حدثنا حيوا قال حدثني جعفر بن ربيعة القرشي ان عراك بن مالك اخبره انه - 00:21:34

ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ترغبوه عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فانه كفر. لا ترغب

عن ابائكم بانتساب الانسان لغير ابيه الادنى او لغير ابيه الاعلى وهي العائلة والقبيلة - 00:21:52
كفر يعني كفر اصغر لا يخزم الملة لكن صاحبه في كبيرة من الكبائر. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عوف قال حدثنا خلاس عن ابي هريرة رضي الله عنه والحسن عن النبي صلى الله عليه - 00:22:10
وسلم قال من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد عليه السلام. اللهم صلي نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن سلمة عن حكيم الاثرم عن ابي تميمة الهجيمي عن ابي هريرة رضي الله - 00:22:29
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد عليه السلام. اللهم صلي وسلم عليه. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله. قال اخبرني نافع عن صفية - 00:22:51
رضي الله عنها عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن قبيلة رضيت عنها ليست صحابية هنا ليست صحابية وانما من التابعيات تروي عن ام زوجات النبي عليه الصلاة والسلام. انت راح بالك لصفية بنت حيي ام المؤمنين. وليست هي نعم. احسن الله اليك - 00:23:11
عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي عن بعض ازواج النبي رضي الله عنه رضي الله عنهن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما. كيف نجمع بين هاتين - 00:23:37
روايتين لم تقبل له صلاة اربعين يوما في الرواية الاخرى كفر بما انزل على محمد. احسن ما رأيت في الجمع بينهما انه اذا سأله مجرد سؤال كاهن او عراف او مشعوذ او دجال - 00:23:58
فانه واقع في كبيرة لا تقبل له صلاة اربعين يوما ولو لم يصلي كفر فان صدق الكاهن والعراف والمنجم والرمال والعارفة ان صدقه كفر بما انزل على النبي عليه الصلاة والسلام من انه لا يعلم الغيب الا الله - 00:24:14
نسأل الله العفو والعافية والسلامة في ديننا ودنيانا واهلينا واموالنا واعراضنا وجميع المسلمين. نقف عند هذا الموضع والله اعلم والحمد لله رب العالمين - 00:24:36